Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأغرب المهن. كان في حياته سر لم يتمكن أحد من معرفته ولا يبدو أن العدالة ستتوصل في النهاية إلى اكتشافه. ولكن لم يبد على الاطلاق أن السر الغريب كان عائقاً أمام العدالة ليجعلها تتأخر في سوق جيلبير أمام المحكمة تماماً كما فعلت بفوشري.

عاد لوبين يؤنب نفسه ويقول: مسكين. إذا كان يلاحق هكذا فهو بسببي. يتخوفون من أن يهرب. ولهذا يتعجلون الوصول إلى الهدف، إلى الحكم أولاً.. ثم الإلغاء.. شاب في العشرين من العمر، لم يقتل ولم يشارك في جريمة. ولم يكن لوبين يجهل أبداً صعوبة بيان ذلك وأن عليه توجيه جهوده نحو نقطة أخرى. ولكن أية نقطة؟ هل عليه أن يتخلى عن اقتفاء أثر السدادة البلورية؟

لم يستطع اتخاذ قرار بهذا الشأن. هروبه الوحيد كان الذهاب إلى انجيان حيث يقطن غرونيار ولوباهو والتأكد من انهما اختفيا منذ حادث الاغتيال في فيلا ماري تريز. ولكنه لم يرد أن يشغل باله بكل هذا بل أراد فقط الاهتمام بدوبريك.

رفض التفكير بأدنى لغز يعترض طريقه في الوقت الحاضر وخاصة بخيانة غورنيار ولوباهو وعلاقتهما بالسيدة ذات الشعر الرمادي والتجسس الذي هو ضحيته شخصياً. وقال في نفسه:

اصمت يا لوبين. اصمت. اياك والاستنتاجات الآن. إنك ترتجف من الحمى وكل تفكير صادر عن إنسان في حالتك هذه يعتبر خطأ. وليس هناك اسوأ من استنتاج الوقائع الواحدة من الأخرى قبل وجود نقطة انطلاق أكيدة. استمع إلى غريزتك.. اتبع حدسك. أنت متأكد من أن الموضوع بأسره يدور حول هذه السدادة السرية فتابعه بنشاط وتحفظ.

لم ينتظر لوبين بلوغ هذه الخلاصات ليبرمج اعماله وفقاً